

حماس في الخطوط الأمامية دفاعا عن إيران سياسة الحركة تعزز مشاريع تصفية القضية الفلسطينية



● طهران - أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري أن حركته تقف في الخطوط الأمامية للدفاع عن إيران في مواجهة أي اعتداء أميركي أو إسرائيلي، في تصريحات تكرر المدى الذي بلغته العلاقات بين الجانبين.

ونقلت وكالة فارس عن العاروري، خلال لقائه المرشد العام لإيران علي خامنئي، الإثنين، بأن جميع الأراضي المحتلة والمراكز الإسرائيلية الرئيسية والحساسات، تقع تحت مدى صواريخ المقاومة الفلسطينية.

ولفت العاروري إلى القدرات الدفاعية التي تمتلكها الفصائل الفلسطينية، متابعا "التقدم الذي أحرزته حماس وفصائل المقاومة الأخرى في هذا المجال لا يمكن مقارنته بأي حال من الأحوال بالسنوات السابقة".

وأضاف العاروري خلال لقائه خامنئي، "نحن في مسار واحد مع إيران على طريق مقارعة إسرائيل والمستكبرين"، في إشارة إلى الولايات المتحدة، وبحسب الوكالة الإيرانية، فإن العاروري قدم رسالة، موجهة من رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية إلى خامنئي، دون الإفصاح عن مضمونها. وأعرب المرشد الأعلى لإيران عن "تقديره للمواقف الجيدة جدا والهامة لهنية، التي جاءت بالرسالة".

وهذا أول لقاء لخامنئي بوفد من حماس منذ العام 2012، وكان مصدر فلسطيني قد وصف في وقت سابق بأن الزيارة هي "الأهم" التي يؤديها وفد من الحركة لطهران فيما بدا أن هناك توجهات لانخراط كليا في المشروع الإيراني.

سياسات حماس تشكل ذريعة لحكومة بنيامين نتنياهو والإدارة الأميركية للمضي قدما في تصفية القضية الفلسطينية

وترتبط طهران بعلاقات وثيقة مع كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس وتعد الداعم الرئيسي له، بيد أنه على الصعيد السياسي كانت العلاقة بين الطرفين قد شهدت خضات منذ العام 2011 نتيجة موقف المكتب السياسي لحماس بقيادة خالد مشعل آنذاك الذي فضل الانحياز للمعارضة السورية ضد نظام الرئيس بشار الأسد الحليف الاستراتيجي لإيران.

ونقلت الحركة في العام 2012 مكتبها من دمشق إلى الدوحة في تحول في سياسة الأخيرة بنحو صوب المحور التركي القطري، ولكن في السنوات الأخيرة بدا لقيادات حماس أن هذا

الرهان كان خاطئا مع استشعار أن الدوحة كانت تتلاعب بمصيرها لصالح إسرائيل، وسبق أن انتفضت الحركة قبل أشهر رافضة المال القطري. وفي العام 2017 تم اختيار قيادة جديدة لحماس حيث تولي إسماعيل هنية رئاسة المكتب السياسي خلفا لمشعل فيما تم انتخاب يحيى السنوار وهو أحد مؤسسي الجناح العسكري قائدا لقطاع غزة، وسبقت تلك الانتخابات مراجعة ذاتية أجرتها الحركة لتخرج بجملته من النتائج هي إعادة التموذج مجددا على الخارطة الإقليمية عبر إعادة تمثيل العلاقة المهترزة مع إيران مع عدم إغفال التقارب مع الدول العربية المحورية على غرار مصر.

ومن خلال التطورات الأخيرة التي تشهدها المنطقة، وفي ظل الأزمة الاقتصادية التي تخيط فيها حماس والقيود الإسرائيلية المفروضة على الأموال القطرية، باتت الحركة تتجه نحو إعادة الانخراط كليا في حلف طهران خاصة وأن الحركة تستشعر أن الدائرة تضيق عليها وأن وجودها أصبح على المحك.

ويرجح مراقبون أن تكون الرسالة التي حملها العاروري إلى طهران تتضمن تعهدات حماسية بذلك، لافتين إلى أن الحركة بهذه الخطوة تقدم على مخاطرة كبيرة ليس فقط لجهة الموقف العربي الرافض لهذا علاقة بالنظر لسياسات طهران المزعجة للاستقرار في المنطقة وإنما أيضا سيجعل الحركة في مواجهة

مع الولايات المتحدة التي تظهر صرامة في مواجهة إيران وأثرها. وتصنف الولايات المتحدة حركة حماس من منظمة إرهابية، ولكنها لم تتخذ بحقها أي إجراءات فعلية حتى الآن بيد أن مراقبين يرون أن هذا الوضع قد يتغير.

ووفق الوكالة، خلال اللقاء، أكد خامنئي أن بلاده "لا تحايي أي دولة بشأن القضية الفلسطينية (...) ونحن جادون تماما تجاه قضية فلسطين". وتابع "إن أحد أهم الأسباب للدعاء الموجه ضد إيران، يتمثل في قضية فلسطين، إلا أن هذه الضغوط لن تؤدي إلى التنازل عن موقفنا، فدعم فلسطين قضية دينية عقيدية".

وتتخذ إيران من القضية الفلسطينية شعارا لتغلغل في المنطقة وفرض نفسها رقما صعبا في المعادلة هناك. ووصل السبت وفد الحركة برئاسة نائب رئيس المكتب السياسي للحركة صالح العاروري، لطهران، في زيارة تستمر لعدة أيام.

ويضم الوفد إلى جانب العاروري، موسى أبو مرزوق وماهر صلاح وعزت الرشق وزاهر جبارين وحسام بدران وأسامة حمدان وإسماعيل رضوان وخالد القدومي.

وكان هذا الوفد قد اجتمع الأحد برئيس المجلس الاستراتيجي للعلاقات الخارجية في إيران كمال خرازي الذي اعتبر أن العلاقات بين بلاده وحماس مهمة وأخذة في التنامي.

في حضرة المرشد

واستقبلت الزيارة اجتماع لوفد من حماس برئاسة نائب رئيس مكتب العلاقات العربية والإسلامية أسامة حمدان بالمساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران حسين أمير عبدالهيمن في مقر سفارة إيران في بيروت.

وكانت عدة لقاءات أخرى جرت بين مسؤولين في الحركة وطهران خلال الأشهر الأخيرة، ما يؤشر على أن العلاقات بين الطرفين باتت تتخذ بعدا استراتيجيا.

وأكد عضو المكتب السياسي لحماس موسى أبو مرزوق خلال زيارة لروسيا قبل أيام على "متانة العلاقة" بين حماس وإيران، داعيا الدول الكبرى إلى مساندة طهران في وجه ما أسماه بـ"الحصار الأميركي".

ولا يستبعد المتابعون أن توعد إيران للحركة بالتحرك على الجبهة الجنوبية في ظل لعبة لي النزاع مع الجانب الأميركي الذي يعتبر أن الأمن القومي الإسرائيلي خط أحمر.

ويخشى كثيرون من الدعايات الخطيرة لسياسات حماس المرتبطة لإيران على القضية الفلسطينية التي تمر بمرحلة حرجية، حيث قد تشكل ذريعة لحكومة بنيامين نتنياهو والإدارة الأميركية للمضي قدما في تصفية القضية، والتي بدأ تطبيقها على أرض الواقع بإعلان القدس عاصمة لإسرائيل التي تسعى لتثبيت هذا الوضع عبر هدم منازل الاثنين قرب المدينة.

إسرائيل تهدم منازل فلسطينيين قرب القدس في عملية وصفت «بالمجزرة»

قيام إسرائيل بهدم مبان تقع ضمن المنطقتين "أ" و"ب" في الضفة الغربية، يعد ضربة جديدة لعملية السلام وهي خطوة تتسابق وفق الفلسطينيين مع مشروع صفقة القرن الذي تروج له الإدارة الأميركية.

● القدس - أقدمت القوات الإسرائيلية الإثنين على هدم منازل فلسطينيين تعتبرها غير قانونية إلى جنوب القدس الشرقية، وعلى مقربة من السياج الفاصل بين القدس والضفة الغربية المحتلة، في عملية وصفتها السلطة الفلسطينية بـ"المجزرة". وقام المئات من عناصر الشرطة والقوات الإسرائيلية فجرًا بتطويق أربعة مبان على الأقل في منطقة صور باهر الواقعة بين القدس والضفة الغربية، والتي تحتلها إسرائيل منذ العام 1967، فيما قال مسؤول إسرائيلي إن العملية تشمل 12 مبنى. وهدمت جرافات إسرائيلية ثلاثة مبان، اثنان منهما قيد الإنشاء، بعد أن أخلتها من السكان. ومنع الصحفيون من الاقتراب من الموقع. وصرخ رجل بعد أن أجبر على مغادرة منزله "أريد أن أموت هنا".

وقال إسماعيل عبيدة (42 عاما)، وهو أب لثلاثة أطفال يعيش مع أسرته في أحد المباني التي تم هدمها، "بتنا مشربين وماوانا الشارع". وتقول إسرائيل إن المباني التي تم هدمها بنيت قريبا جدا من الجدار الفاصل الذي بدأت ببنائه في العام 2002، بعد الانتفاضة الثانية التي شهدت الكثير من أعمال العنف، بهدف وقف تسلسل مهاجرين من الضفة الغربية إلى أراضيها. ويتهم الفلسطينيون إسرائيل باستخدام الأمن ذريعة لإجبارهم على ترك المنطقة والعمل على التوسع الاستيطاني وفتح الطرق التي تربط بين المستوطنات.

وكان السكان تلقوا إشعارًا من السلطات الإسرائيلية في 18 يونيو يمهلهم 30 يوما قبل تنفيذ قرار الهدم. وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن القرار الإسرائيلي يشمل عشرة مبان بعضها قيد الإنشاء وسيتسبب بتشريد 17 شخصا ويؤثر على 350 آخرين. ويخشى السكان تعرض 100 مبنى آخر في المنطقة للهدم في المستقبل القريب.

وأدانت الرئاسة الفلسطينية الاثنين قيام إسرائيل بهدم منازل في حي وادي الحصص، ووصفت الإجراء بأنه "تصعيد خطير ضد شعبنا الفلسطيني الأعزل" واعتبرت أنه "جزء من مخطط تنفيذ ما يسمى 'صفقة القرن' الهادفة إلى تصفية القضية الفلسطينية".

وقالت الرئاسة في بيان إن "الرئيس محمود عباس يجري اتصالات مع مختلف الأطراف ذات العلاقة لوقف هذه المجزرة الإسرائيلية". واعتبرت الحكومة الفلسطينية الانتفاضة الموقعة مع إسرائيل، وقال رئيس "هبة مقاومة الجدار والاستيطان" الوزير الفلسطيني وليد عساف من الموقع "ما يحدث هنا مؤلم، والعملية تهدف إلى عزل القدس عن بيت لحم في جنوب الضفة الغربية".

ودان أمين سر منظمة التحرير صائب عريقات العملية وطالب المجتمع الدولي والمحكمة الجنائية الدولية بفتح تحقيق قضائي "في هذه الجرائم مع المسؤولين الإسرائيليين". وقال إسماعيل عبيدة (42 عاما)، وهو أب لثلاثة أطفال يعيش مع أسرته في أحد المباني التي تم هدمها، "بتنا مشربين وماوانا الشارع". وتقول إسرائيل إن المباني التي تم هدمها بنيت قريبا جدا من الجدار الفاصل الذي بدأت ببنائه في العام 2002، بعد الانتفاضة الثانية التي شهدت الكثير من أعمال العنف، بهدف وقف تسلسل مهاجرين من الضفة الغربية إلى أراضيها.

ويتهم الفلسطينيون إسرائيل باستخدام الأمن ذريعة لإجبارهم على ترك المنطقة والعمل على التوسع الاستيطاني وفتح الطرق التي تربط بين المستوطنات. وكان السكان تلقوا إشعارًا من السلطات الإسرائيلية في 18 يونيو يمهلهم 30 يوما قبل تنفيذ قرار الهدم. وأفاد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن القرار الإسرائيلي يشمل عشرة مبان بعضها قيد الإنشاء وسيتسبب بتشريد 17 شخصا ويؤثر على 350 آخرين. ويخشى السكان تعرض 100 مبنى آخر في المنطقة للهدم في المستقبل القريب.



صائب عريقات

ما يحدث في صور باهر هو الفهم الإسرائيلي لمفهوم الزدهار

وقال عريقات "ما يحدث في صور باهر ووادي الحصص هو الفهم الإسرائيلي لمفهوم الزدهار الذي عقدت بخصوصه ورشة المناقشة".

وكان يشير إلى ورشة العمل التي دعت إليها واشتغل الشهر الماضي في البحرين لعرض الشق الاقتصادي من خطتها للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويقوم على تأمين استثمارات ومساعدات للفلسطينيين بقيمة 50 مليار دولار لتحسين أوضاعهم، وقاطعها الفلسطينيون.

وطالب الاتحاد الأوروبي من إسرائيل أن توقف "فورا" عمليات الهدم "غير القانونية" لمنازل الفلسطينيين.

واحتلت إسرائيل الضفة والقدس الشرقية في 5 يونيو 1967. وضمت لاحقا القدس الشرقية في خطوة لم يعترف بها المجتمع الدولي. ويمتد السياج الفاصل على طول 709 كلم ويقضم عددا من مناطق الضفة الغربية. وكانت محكمة العدل الدولية اعتبرت في التاسع من يوليو 2004 أن بناء الجدار غير شرعي وطلبت هدمه، الأمر الذي دعت إليه أيضا الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقام دبلوماسيون من 16 دولة في يوليو بجولة في حي وادي الحصص ببلدة صور باهر حيث حضهم مسؤولون فلسطينيون على اتخاذ إجراءات لمنع إسرائيل من هدم المنازل.

موسكو تراهن على الضربات الجوية لاستنزاف مقاتلي إدلب

● دمشق - لقي أكثر من 40 شخصا حتفهم، فيما أصيب أكثر من مئة آخرين بجروح جراء غارات عدة استهدفت مناطق في شمال غرب سوريا، في تصعيد جديد يعكس إصرار موسكو ودمشق على استعادة المنطقة من التنظيمات الإسلامية والجهادية التي تبسط نفوذها عليها بدعم من تركيا.

وأحصى المرصد السوري لحقوق الإنسان ارتفاع حصيلة الغارات على سوق في مدينة معرة النعمان ومحيطه إلى 37 شخصا، هم 35 مدنيا واثنان لم تحدد هويتهم بعد. كما قتل ستة مدنيين آخرين جراء قصف للطيران السوري على مدينة سراقب في محافظة إدلب. وكانت حصيلة سابقة للمرصد أفادت بمقتل 23 شخصا، واتهم المرصد الطائرات الروسية بشن هذه الغارات، الأمر الذي نفته موسكو. ووصفت وزارة الدفاع الروسية في بيان نقلته وكالة "تاس" الحكومية اتهامها بشن الغارات بـ"تصريحات كاذبة". وشددت على أن "القوات الجوية الروسية لم تنفذ أي مهمات" في تلك المنطقة من سوريا.

وبعض النظر حول ما إذا كانت الضربات الجوية تعود لروسيا أو للنظام السوري، فالواضح أن هناك تغيرا في استراتيجية الطرفين لاستعادة المنطقة، بعد أن فشلت عمليات التغول البري

مدينة خان شيخون، هو أنس الدباب (22 عاما) المتطوع في منظمة الخوذ البيضاء ومصور فوتوغرافي ومصور فيديو وتعاون مع وكالة فرانس برس. ووفق المرصد السوري، قتل منذ بدء التصعيد نهاية أبريل، أكثر من 650 مدنيا جراء القصف السوري والروسي، فيما قتل 53 مدنيا في قصف للفصائل المقاتلة والجهادية على مناطق سيطرة قوات النظام القريبة.

ووفق الأمم المتحدة، دفع التصعيد أكثر من 330 ألف شخص إلى النزوح من مناطقهم، وباتت مناطق بأكملها في ريف إدلب الجنوبي بينها مدينة خان شيخون شبه خالية من سكانها. وبلغ الفاتيكانيان الاثنين دمشق قلقه إزاء وضع المدنيين في إدلب. وأعلن في بيان مقتضب أن وزير الشؤون الاجتماعية الكاردينال بيتر تركسون التقى برفقة السفير البابوي في دمشق الكاردينال ماريو زيناري الرئيس بشار الأسد صباح الإثنين. وسلمها رسالة من البابا فرنسيس أعرب فيها عن "قلقته العميق إزاء الوضع الإنساني في سوريا، وبشكل خاص الظروف المأساوية للمدنيين في إدلب".

وبورها حثت الأمم المتحدة أطراف النزاع كافة على "تهئية الوضع في شمال غرب سوريا وإعادة الالتزام بوقف إطلاق

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية "سانا" الإثنين عن مقتل "سبعة مدنيين بينهم طفلان باعداء إرهابي بقذيفة صاروخية" على قرية ناعور جورين في ريف حماة الشمالي.

وجاءت حصيلة القتلى الاثنين غداة مقتل 17 مدنيا بقصف سوري، بالإضافة إلى مقتل مدني آخر بغارات روسية على مناطق تحت سيطرة قوات النظام.

وفي وقت يخرج فيه الناس لقضاء حاجاتهم وإلى أعمالهم.

وتمسك جبهة تحرير الشام بزمام الأمور إداريا وعسكريا في محافظة إدلب ومحيطها، حيث تواجد أيضا فصائل إسلامية ومقاتلة أقل نفوذا. وتردد الفصائل المقاتلة باستهداف مناطق تحت سيطرة قوات النظام.



موفد الفاتيكانيان للأسد: البابا قلق على إدلب

نتيجة شراسة التنظيمات الجهادية التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) فضلا عن وصول دعم عسكري تركي لها في الفترة الأخيرة. ووفق ما أوضح رئيس المجلس المحلي في مدينة معرة النعمان بلال ذكرى لوكالة فرانس برس، حصل القصف عند "الساعة الثامنة صباحا (05:00 ت

عند الساعة الثامنة صباحا (05:00 ت غ)، في وقت يخرج فيه الناس لقضاء حاجاتهم وإلى أعمالهم.

وتمسك جبهة تحرير الشام بزمام الأمور إداريا وعسكريا في محافظة إدلب ومحيطها، حيث تواجد أيضا فصائل إسلامية ومقاتلة أقل نفوذا.

وتردد الفصائل المقاتلة باستهداف مناطق تحت سيطرة قوات النظام.



موفد الفاتيكانيان للأسد: البابا قلق على إدلب